

تلخيص درس "الأخلاق - الحصة الثانية من الخاتمة" من كتاب تذكرة السامع والمتكلم للإمام بدر الدين بن جماعة:

السؤال 1:

قال الإمام بدر الدين بن جماعة: "فينبغي لطالب العلم أن يكون اعتناؤه بتحصيله أشد من اعتناء أهل الدنيا بدنياهم..."
ما الذي يفهم ضمناً من هذا التوجيه؟

- أ. أن طلب العلم فضيلة تشابه كسب المال
- ب. أن أهل الدنيا ينبغي أن يقتدوا بأهل العلم
- ج. أن طلب العلم يستلزم تفانياً يفوق الحرص الدنيوي
- د. أن العلم والدنيا في مرتبة واحدة من الاعتناء

الإجابة الصحيحة: ج

السند: قوله: "فينبغي لطالب العلم أن يكون اعتناؤه بتحصيله أشد من اعتناء أهل الدنيا بدنياهم..." يدل على أن الجد في تحصيل العلم يجب أن يفوق ما يُبذل في طلب الدنيا، مما يشير إلى مرتبة أعظم وأشد حرصاً.

السؤال 2:

من السياق العام للنص، ما المقصود بـ "العزوف عن أسباب المعاش"؟

- أ. التوكل المطلق وترك العمل
- ب. الزهد المذموم الذي يؤدي إلى الذل
- ج. الابتعاد عن الوظائف الحكومية
- د. الاحتقار الكامل لكل ما هو دنيوي

الإجابة الصحيحة: ب

السند: الإمام يحذر من "ترك أسباب المعاش بالكلية" مما يؤدي إلى "الذل للناس" ويُعتبر من الزهد المذموم، إذ لا تعارض بين طلب العلم والكد على الرزق.

السؤال 3:

ما الذي يصفه الإمام بدر الدين بـ "الزهد المذموم"؟

- أ. الزهد في الرياسة الدنيوية
- ب. إهمال طلب العلم من أجل الكسب
- ج. الانقطاع التام عن طلب المعاش
- د. الزهد في الزهد ذاته

الإجابة الصحيحة: ج

السند: قوله: "وترك أسباب المعاش بالكلية في زماننا هذا من الزهد المذموم..."

السؤال 4:

ما الغاية المقصودة من قوله: "لينتفع الناس به ولا يحتاج إليهم فيسقط جاهه عندهم"؟

- أ. توجيه طلاب العلم للاعتكاف
- ب. التشجيع على الرياء لإعلاء الجاه
- ج. الجمع بين الاستغناء والانتفاع العام
- د. الترفع عن الناس وعدم نفعهم

الإجابة الصحيحة: ج

السند: يتحدث الإمام عن الجمع بين إفادة الناس والاستغناء عنهم، لأن الحاجة تُسقط المهابة والجاه.

السؤال 5:

كيف عالج الإمام بن جماعة مشكلة الجمع بين الكفاية والطلب؟

- أ. طلب التكافل المجتمعي
- ب. تقديم الكفاية على الطلب
- ج. الجمع بين الاشتغال بالعلم والتكسب
- د. الاعتماد على الصدقات

الإجابة الصحيحة: ج

السند: قال: "وليكن له حرفة طاهرة أو صناعة يستغني بها عن الناس إن أمكنه...".

السؤال 6:

ما موقف الإمام من "الوظائف الرسمية" إذا قصد بها الكفاية للعلم؟

- أ. الإباحة بشروط
- ب. التحريم مطلقاً
- ج. الاستحباب المؤكد
- د. الكراهة الشديدة

الإجابة الصحيحة: أ

السند: لم يذم الإمام الوظائف لذاتها، بل أشار إلى ما يناسب الزمان من الجمع بين طلب العلم والكفاية، مما يدخل في باب المباح المشروط بالحكمة.

السؤال 7:

أي الآثار السلوكية السلبية أشار إليها النص عند الاعتماد على الناس؟

- أ. الرياء والعجب
- ب. سقوط الجاه وضعف التأثير
- ج. الطمع والجشع
- د. التقوى المصطنعة

الإجابة الصحيحة: ب

السند: قوله: "ولا يحتاج إليهم فيسقط جاهه عندهم..." يدل على أن الحاجة للناس تُفقد طالب العلم مكانته في قلوبهم.

السؤال 8:

لماذا حث الإمام على وجود "صناعة طاهرة" لطالب العلم؟

- أ. لأنها طريق للثراء
- ب. ليكون قدوة في الحرفة
- ج. للاستغناء عن الناس وحفظ الجاه
- د. لمجاراة الزمن المعاصر

الإجابة الصحيحة: ج

السند: كما في قوله: "وليكن له حرفة طاهرة أو صناعة يستغني بها عن الناس...".

السؤال 9:

ما العلاقة بين الجاه والاستغناء في نظر الإمام؟

- أ. علاقة تضاد
- ب. علاقة تلازم
- ج. لا علاقة بينهما
- د. الجاه يزول بالعلم وليس بالحاجة

الإجابة الصحيحة: ب

السند: قوله: "ولا يحتاج إليهم فيسقط جاهه عندهم" يدل على أن الاستغناء شرط لاستمرار الجاه عند الناس.

السؤال 10:

أي مما يلي يُعد من مقاصد الإمام الأساسية في توجيهاته الأخيرة؟

- أ. ترسيخ فكرة الزهد الكامل
- ب. منع التوظيف والتعليم الرسمي
- ج. تحقيق الاكتفاء الذاتي لطالب العلم
- د. إثارة الخوف من الفقر

الإجابة الصحيحة: ج

السند: يتكرر في النص توجيه واضح نحو الاستغناء عن الناس وتحصيل الكفاية لتبقى الهيبة والمكانة لطالب العلم.

السؤال 11:

من خلال سياق النص، ما الذي يُعدّ قيداً مهماً لصحة نية طالب العلم؟

- أ. أن يقصد الوظيفة الدنيوية
- ب. أن يقترن طلبه بعدم الاعتماد على الناس
- ج. أن يطلب العلم لأجل الرياسة
- د. أن يكون منقطعاً عن الناس

الإجابة الصحيحة: ب

السند: لأن الإمام ربط صحة حال طالب العلم بعدم حاجته للناس، وذلك لضمان إخلاص النية وسلامة المقصد.

السؤال 12:

ما الذي يمكن استنتاجه من عبارة: "في زماننا هذا..." من حيث فقه الواقع؟

- أ. أن النص لا يُطبق اليوم
- ب. أن الحكم الزمني متغير
- ج. أن أحكام الإمام ثابتة لكل عصر
- د. أن الواقع لا تأثير له في التوجيه

الإجابة الصحيحة: ب

السند: تعبير الإمام "في زماننا هذا" يدل على مراعاة الواقع، وأن ما يُعدّ ممدوحاً أو مذموماً قد يختلف باختلاف الزمن.

السؤال 13:

لماذا شدّد الإمام على "الاستغناء" لا "الثراء"؟

- أ. لأن الثراء مذموم عند العلماء
- ب. لأن الغنى يمنع الزهد
- ج. لأن الغاية هي الكفاية لا الترف
- د. لأن طالب العلم لا ينبغي أن يكون غنياً

الإجابة الصحيحة: ج

السند: يتحدث الإمام عن الاستغناء والكفاية، لا عن الغنى، لتحقيق هدف عدم الحاجة للناس وصون الجاه.

السؤال 14:

أي من الآتي يُعدّ وصفاً دقيقاً لمنهج الإمام في ختام الكتاب؟

- أ. زهد سلبي وانعزال
- ب. واقعية تربوية في التوجيه
- ج. تصوف تجريدي
- د. تحقير للمعاش

الإجابة الصحيحة: ب

السند: يظهر من النص توجيه واقعي متوازن، يجمع بين الزهد الحقيقي وتحقيق الكفاية، بعيداً عن الغلو أو الإهمال.

السؤال

السند:

قال ابن جماعة: «وينبغي له أن يحذر كل الحذر من دعوى العلم، أو أن يُظهر من نفسه شيئاً يدل على ذلك في قول أو فعل».

السؤال:

ما المراد بدعوى العلم في سياق التحذير الوارد في النص؟
(أ) اعتقاد الإنسان أنه جاهل في حين يُظن به العلم

- (ب) إظهار التواضع مع العلم الحقيقي
(ج) إظهار ما ليس عنده من العلم تكلفاً وتزييداً
(د) تكرار المسائل أمام العامة لتثبيت الفهم

الجواب الصحيح:

(ج) إظهار ما ليس عنده من العلم تكلفاً وتزييداً

السند:

«وينبغي له أن يحذر كل الحذر من دعوى العلم، أو أن يُظهر من نفسه شيئاً يدل على ذلك في قول أو فعل»

السؤال

السند:

قال الإمام: «فإن ادعى العلم أو أظهره على سبيل المفاخرة به أو التكبر أو ليراه الناس ويعظموه لأجله، كان آثماً بذلك...»

السؤال:

ما الحكم الأخلاقي المترتب على إظهار العلم بنية الرياء أو الكبر؟

- (أ) مباح بشرط تعليم الناس
(ب) مكروه تنزيهاً
(ج) آثم شرعاً
(د) محرم فقط في حال الإضرار بالناس

الجواب الصحيح:

(ج) آثم شرعاً

السند:

«فإن ادعى العلم أو أظهره على سبيل المفاخرة به أو التكبر أو ليراه الناس ويعظموه لأجله، كان آثماً بذلك...»

السؤال

السند:

وقال الإمام: «فإن فعل ذلك لحظ الدنيا أو ليقضي به حوائجه، أو ليكتسب به الجاه والرفعة عند أهلها، كان أقبح وأشنع...»

السؤال:

ما الذي يجعل التوسل بالعلم لقضاء الحوائج الدنيوية أقبح وأشنع؟

- (أ) لأنه يقوّت على صاحبه الأجر الأخروي
(ب) لأنه يناقض الإخلاص في طلب العلم
(ج) لأنه يؤدي إلى الغرور فقط
(د) لأنه مخالف للعادات والتقاليد فقط

الجواب الصحيح:

(ب) لأنه يناقض الإخلاص في طلب العلم

السند:

«فإن فعل ذلك لحظ الدنيا أو ليقضي به حوائجه، أو ليكتسب به الجاه والرفعة عند أهلها، كان أقبح وأشنع...»

السؤال

السند:

قال: «وقد ورد الوعيد الشديد على من طلب العلم لغير وجه الله...»

السؤال:

أي من النصوص التالية يُعدّ تطبيقاً للوعيد المشار إليه في كلام الإمام؟

(أ) من طلب العلم لتصحيح العبادة

(ب) من طلب العلم ليدفع به الجهل عن نفسه

(ج) من طلب العلم ليجادل به العلماء ويماري به السفهاء

(د) من طلب العلم لإفادة الجهال

الجواب الصحيح:

(ج) من طلب العلم ليجادل به العلماء ويماري به السفهاء

السند:

«وقد ورد الوعيد الشديد على من طلب العلم لغير وجه الله...»

السؤال

السند:

قال ابن جماعة: «وقد أخرج الإمام أحمد من حديث كعب بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً: من طلب العلم ليباهي به العلماء، أو ليماري به السفهاء، أو ليصرف به وجوه الناس إليه، أدخله الله النار».

السؤال:

ما المقصد من الحديث المذكور في هذا الموضع؟

(أ) تشجيع على الجمع بين نية الآخرة والدنيا

(ب) التنفير من طلب العلم لمقاصد شهوانية

(ج) الحث على التميز العلمي والانفراد بالرأي

(د) جواز التباهي بالعلم مع أهل الفضل

الجواب الصحيح:

(ب) التنفير من طلب العلم لمقاصد شهوانية

السند:

«وقد أخرج الإمام أحمد من حديث كعب بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً: من طلب العلم ليباهي به العلماء، أو ليماري به السفهاء، أو ليصرف به وجوه الناس إليه، أدخله الله النار»

لسؤال 15:

ما المقصد الضمني من قول الإمام: "وليكن له حرفة طاهرة أو صناعة...؟"

أ. أن الصناعات النجسة لا تناسب طالب العلم

ب. أن الطهارة شرط في جميع أنواع المعاش

ج. أن الحرفة ينبغي أن تكون أخلاقية ومقبولة شرعاً

د. أن الطهارة هنا رمزية لا علاقة لها بالحرفة

الإجابة الصحيحة: ج

السند: تعبير الإمام بـ"طاهرة" يشير إلى ضرورة أن تكون الحرفة نقية من الحرام ومقبولة في الشرع والأخلاق.

السؤال 16:

ما الذي يمكن أن يؤدي إليه "ترك أسباب المعاش" بحسب الإمام؟

- أ. زيادة في الزهد
- ب. تقوية في الإيمان
- ج. الذل وسقوط الهيبة
- د. تعمق في التفكير والاعتزال

الإجابة الصحيحة: ج

السند: في قوله: "وترك أسباب المعاش بالكلية في زماننا هذا من الزهد المذموم، إذ يؤدي إلى الذل..."

السؤال 17:

أي من الآتي يُعدّ تحذيرًا ضمنيًا في نص الإمام؟

- أ. الاستكثار من العلم دون عمل
- ب. اتخاذ العلم وسيلة للجاه
- ج. الاستغناء عن الله بحرفة
- د. الإعراض عن المعاش بدعوى الزهد

الإجابة الصحيحة: د

السند: كل النص يحذر من ترك الكسب والاكتفاء بالشعارات الزهدية التي تؤدي للذل.

السؤال 18:

كيف ينظر الإمام إلى الجمع بين العلم والكسب؟

- أ. تناقض لا يصح
- ب. تكامل ضروري
- ج. مفسدة للنية
- د. ضرورة مؤقتة فقط

الإجابة الصحيحة: ب

السند: توجيهه الصريح إلى اتخاذ حرفة مع العلم يدل على التكامل لا التعارض.

السؤال 19:

ما المعنى الضمني لعبارة "فيسقط جاهه عندهم"؟

- أ. أن الناس لا يحترمون من يحتاجهم
- ب. أن الجاه لا يصح لطالب العلم

ج. أن السقوط دائم لا يرتفع
د. أن الناس لا يحبون العلماء أصلاً

الإجابة الصحيحة: أ

السند: الجملة توضح أن كثرة الاعتماد على الناس تُضعف مقام طالب العلم في نفوسهم.

السؤال 20:

في السياق الأخلاقي، ما المقصد من الجمع بين النفع والاستغناء؟

- أ. أن يكون الطالب محبوباً عند الناس
- ب. أن يتحول طالب العلم إلى مصلح اجتماعي
- ج. أن ينفع الناس دون أن يذلل نفسه بالحاجة
- د. أن يصير غنياً ليكون مؤثراً

الإجابة الصحيحة: ج

السند: قول الإمام: "لينتفع الناس به ولا يحتاج إليهم..." جمع بين العطاء والاستغناء.

السؤال 21:

هل يذم الإمام الاعتماد المطلق على الناس لأجل طلب العلم؟

- أ. لا، بل يراه عبادة
- ب. نعم، لأنه يورث الذل
- ج. لا، إذا نوى بذلك التوكل
- د. نعم، لأنه من التصوف الزائف

الإجابة الصحيحة: ب

السند: الذم صريح في قوله: "فيؤدي إلى الذل..."

السؤال 22:

ما دلالة استخدام الإمام لعبارة "إن أمكنه" عند ذكر الحرفة؟

- أ. أن العمل واجب وجوباً عينياً
- ب. أن الحرفة مطلوبة بشرط القدرة
- ج. أن الإمام متساهل في شأن التكسب
- د. أن الكسب شرط في طلب العلم

الإجابة الصحيحة: ب

السند: العبارة توضح أن اتخاذ الحرفة ليس واجباً مطلقاً، بل بحسب الإمكان.

السؤال 23:

ما الذي يُفهم من أن الزهد المذموم يؤدي إلى "الذل"؟

- أ. أن الزهد الحقيقي لا يُنزل صاحبه
ب. أن الذل مقدّر على كل زاهد
ج. أن العلم لا يرفع من لا يعمل
د. أن الناس لا يقدرّون الزهد

الإجابة الصحيحة: أ

السند: لأن الزهد المحمود لا يؤدي إلى الذل، بعكس الزهد السلبي الذي يعطله عن التكسب.

السؤال 24:

ما النتيجة المنطقية التي أراها الإمام من هذا التوازن بين العلم والمعاش؟

- أ. الوصول إلى الكفاية دون الترف
ب. خلق طبقة مثقفة غنية
ج. استبعاد الفقراء من العلم
د. تحويل العلم إلى وظيفة

الإجابة الصحيحة: أ

السند: التوجيه إلى الحرفة الطاهرة جاء لتحقيق الكفاية والاستغناء، لا الغنى أو الترف.

السؤال 25:

في فقه المقاصد، ما الغاية الأخلاقية الكبرى التي يُرشد إليها النص؟

- أ. الرياسة العلمية
ب. الزهد المظلوم
ج. العزلة التعبدية
د. كرامة طالب العلم

الإجابة الصحيحة: د

السند: يُرشد الإمام إلى الاستغناء لتظل كرامة طالب العلم محفوظة، وهي من أهم مقاصد التربية الأخلاقية.

السؤال 26:

هل يُفهم من النص أن ترك المعاش من الزهد المشروع؟

- أ. نعم، على الإطلاق
ب. لا، إلا في حالات الاضطرار
ج. لا، بل هو مذموم في هذا الزمان
د. نعم، بشرط عدم الشكوى

الإجابة الصحيحة: ج

السند: قوله: "في زماننا هذا من الزهد المذموم..." يفيد تخصيصاً زمانياً لهذا الذم.

السؤال 27:

كيف يُفهم قول الإمام: "وليكن له حرفة..." من حيث الدلالة التربوية؟

- أ. دلالة تكليفية
- ب. دلالة تزيينية
- ج. دلالة إرشادية واقعية
- د. دلالة تعبدية محضة

الإجابة الصحيحة: ج

السند: قوله مشفوع بـ "إن أمكنه"، مما يدل على أن الأمر إرشاد واقعي، لا تكليف شرعي مطلق.

السؤال 28:

ما موقف الإمام من التكسب مع النية الصحيحة؟

- أ. ذم شديد
- ب. إباحة مع شروط
- ج. استحباب
- د. تحریم لأن فيه شبهة

الإجابة الصحيحة: ب

السند: لم يذم الإمام الحرفة بل وجّه إليها مشروطاً بالطهارة والإمكان، ما يعني الإباحة مع شرطين: الطهارة والإمكان.

السؤال 29:

لماذا قد يُفهم من توجيه الإمام مسلك "الوقاية خير من الحاجة"؟

- أ. لأن العلم لا يُنال إلا بالجوع
- ب. لأن الاعتماد على الصدقات يعزّز الجاه
- ج. لأن الحاجة للناس تُذهب بالمكانة
- د. لأن الناس لا يحبون العُباد

الإجابة الصحيحة: ج

السند: كما في قوله: "ولا يحتاج إليهم فيسقط جاهه عندهم..."

السؤال 30:

كيف يجسد هذا النص التكامل بين مقاصد الشريعة؟

- أ. بتركيز على مقصد المال فقط
- ب. بجمعه بين حفظ الدين والمال والعرض
- ج. بجعل الرياسة مقصداً أعلى
- د. بإلغاء المقاصد الأخرى لحساب الدين

الإجابة الصحيحة: ب

السند: توجيه الإمام لحفظ الدين (بالعلم)، والمال (بالحرفة)، والعرض (بعدم الذل)، يظهر فيه تكامل مقاصدي واضح.

